

# الجمال والفن عند كانط

الباحث

منى الهادي سالم شرير

قسم الفلسفة

كلية الآداب - جامعة الزاوية

ليبيا

**Kant's Aesthetics and Art**

Post-Doctoral Research

Researcher

**Mona Al-Hadi Salem Sharrir**

Department of Philosophy

Faculty of Arts – Zawia University

Libya

الجمال والفن عند كانط

# **Kant's Aesthetics and Art**

Post-Doctoral Research

## الجمال والفن عند كانط

### ملخص البحث:

يتناول هذا البحث فلسفة الجمال والفن عند كانط. والسؤال الرئيسي في البحث هو ما طبيعة الجمال والفن عند كانط؟ وللإجابة على هذا التساؤل، يستخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي المقارن حيث يستعرض تحليل مفاهيم الجمال والحكم الجمالي وتحليل الجمال وطبيعة الفن وأقسام الفنون الجميلة. ويخلص البحث إلى أن الأفكار الجمالية تملأ الفراغ الذي تحمله المفاهيم العاطفية المجردة إذا جاءت وحدها بدون حدس تجريبي. أي أن الأفكار الجمالية تجعل هذه المفاهيم أكثر سهولة بالنسبة لنا، من خلال إنشاء مخططات صورية تسمح لنا بالتفكير في تلك المفاهيم المجردة بطريقة مرتبطة بالتجربة الحسية، وبالتالي تضيء عليها معنى ومضمون أكثر موضوعية.

### Abstract:

This paper deals with Kant's aesthetics and art. The main question is: what is the nature of aesthetics and art for Kant? In order to answer this question, the researcher uses the analytical comparative critical approach, where the researcher reviews the analysis of the concepts of beauty, aesthetic judgment, analyses of beauty, the nature of art, and the sections of fine arts. This paper argues that aesthetic ideas fill in the emptiness that abstract and emotion concepts on their own would have without empirical intuitions. That is, aesthetic ideas make these concepts more accessible to us, by creating image schemas that allow us to think about these abstract concepts in a way linked to sensory experience, thereby imbuing them with a more substantive meaning and understanding.

## الجمال والفن عند كانط

### مقدمة:-

يعد الفيلسوف الألماني ايمانويل كانط (١٨٠٤-١٧٢٤) أحد العلامات البارزة في تاريخ الفلسفة بوجه عام وفي فلسفة العصر الحديث بوجه خاص، وأبرز الفلاسفة الذين اهتموا بالجمال أو الجميل، وقد اعتبر كانط أن علم الجمال هو مجال خاص للخبرة الإنسانية، وقد اقترح نظرية الذوق، فالذوق لا تتحكم فيه المفاهيم العقلية، لأن الذوق ليس حكماً معرفياً بل حكماً جمالياً. يقول كانط: "الجميل هو وجدان محايد حر منزّه عن كل غرض".

في هذا البحث نتناول أهم ما يتعلق بعناصر الجمال والفن عند كانط وأهمها:- مفهوم الجماليات، والحكم الجمالي، وتحليل الجليل، وطبيعية الفن، وأقسام الفنون الجميلة.

في هذا البحث شغلنا فرض رئيس، ما طبيعية الجمال والفن عند كانط؟ وللتحقق من هذا الفرض كان من الملائم استخدام المنهج التحليلي النقدي المقارن منهجاً ملائماً لهذا البحث.

وتعتبر مشكلة الجمال من المشكلات المتجذرة في الفكر الفلسفي عبر التاريخ، فالجمال فكرة، والفكرة حقيقية عندما تدرك بالحواس، والحقيقة فكرة عندما تدرك بالعقل أي بالفلسفة إلا أن آراء الفلاسفة باتت متباينة حول الجمال من حيث أنه يخضع لشبكة معقدة من العلاقات يتدخل فيها الذاتي والموضوعي، المادي والمعنوي، الحسي والمجرد مثلما يرتبط على صعيد الإدراك بآليات بشرية غامضة، وهذا ما جعل الدارسون والمنظرون يقفون مواقف مختلفة متسائلين عن حقيقته، فمنهم من قصر الجمال على الإدراك ليربطه بالجانب الشعوري للإنسان، وآخرون زاوجوا بين الذات والموضوع في النظر إلى الجمال، والبعض الآخر حصر اهتمامه في الجمال الطبيعي الذي تعتبر أفاقه محدودة بالنسبة للإبداع مادام يجعل محاكاة الواقع سقفا تحده.<sup>(١)</sup>

مما لا شك فيه فإن الاهتمام بالقيمة الجمالية من أقدم اهتمامات الإنسان منذ فجر التاريخ وحتى قبل وصول المجتمعات إلى أطوارها المتقدم. وقد كان اهتمام الحضارات القديمة بالفن

---

(١)- م. ف. او فيسيانيكوف: الجمال تفسيره الماركسي، ترجمة يوسف الحلاق، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٨م، ص ٤٩.

تعبيراً عن أهمية القيمة الجمالية، وذلك كما حدث لدي البابليين، وفي الهند والصين، ثم عند اليونانيين حيث كان الجمال قيمة بارزة من القيم الثلاث الحق والخير والجمال، وقد تمايز الإحساس الجمالي للإنسان من خلال عملية مركبة تداخلت فيها الحياة الاجتماعية مع الممارسات العملية إلى جانب العلاقة بالطبيعة، ونتيجة لذلك ظهر الجمال متداخلاً مع غيره من الأنشطة والاهتمامات الإنسانية<sup>(١)</sup>، فالفنانون وأصحاب الحس المرهف يتغنون بالجمال وينبهرون به ويحاولون التعبير عنه وعن أحاسيسهم ومشاعرهم تجاهه فلا يملون ولا يسأمون، إذ تجد في قلوبهم نشوة الجمال وأشياء تحاول الإفصاح عن نفسها وحق لهم هذا فهم يعيشون في عالم نثرت على جوانبه، لكان الجمال نادراً على عكس ما نلاحظه في عصرنا الحالي من وفرة وكثرة للجمال حيث نشاهد صورة في زهور الحدائق وفي البحار والسماء وغيرها، كما تساهم حاستنا السمع والبصر في نقل صور الجمال إلينا لنستمتع بها، لكن عندما يزداد الجمال ويطغى نبقى صامتين مذهولين لا نعرف ماذا نقول ولا كيف نعبر عن أحاسيسنا إذ نجد أن اللغة قاصرة عن التعبير.<sup>(٢)</sup>

وفي العصر الحديث كان يمثل إيمانويل كانط بعد أفلاطون وأرسطو المرحلة الهامة في تاريخ الجمال والفن، حيث يعتبر كانط من أهم الفلاسفة الذين تناولوا هذه المسألة، حيث نجده يفردها كتاب في فلسفته هو "نقد ملكة الحكم"، وأهميته تكمن في تغييره لكل النظرة السابقة، حيث عرف أنه أعاد تأسيس الفلسفة الحديثة من خلال تطرقه لإشكالية هامة وهي: هل يمكن إقامة علم الميتافيزيقا؟ ولهذا ألف الثالثون النقدي؛ نقد العقل الخالص، نقد العقل العملي، نقد ملكة الحكم.

كتب كانط نقد الحكم بعد تطرقه للفهم والعقل، وهذا لإيجاد جسر يردم الهوة القائمة بين الطبيعة والحرية، وبين العلم والميتافيزيقا. أي هو محاولة التوفيق بين حال الطبيعة وحال الأخلاق.<sup>(٣)</sup>

**وقبل الحديث عن الجمال عند كانط، لابد من التطرق إلي معرفة مفهوم الجماليات بوجه**

**عام.**

(١)- رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٩٨م، ص ٩٩.

(٢)- م. ف. او فيسيانيكوف: الجمال تفسيره الماركسي، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٣)- إيمانويل كانط: نقد ملكة الحكم، ترجمة/غانم هنا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م. ص ١٠١.

## ١- مفهوم الجماليات :-

نجد أن الجمال حير عبر التاريخ البشري المفكرين و الفلاسفة و الأدباء و الفنانين و علماء النفس و الناس بشكل عام، و ظل يروغ دوما من كل التفسيرات، واقفا في الظل أو النور متألقا و علي وجهه ارتسمت ابتسامة تشبه ابتسامة الموناليزا ، تلك التي حيرت الملايين منذ قرون عدة و لا تزال تحيرهم. و هذا ما يظهر في الخلط الدائم بين الألفاظ الدالة على الجمال.(١)

و ترجع تسمية علم الجمال " الاستطيقا" Aesthetics إلي بومجارتن(\*) و هذا العلم يبحث في شروط الجمال و مقاييسه و نظرياته، و في الذوق الفني، و في أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية، و هو باب من الفلسفة .(٢)

إذا كانت كلمة الاستطيقا Aesthetics في الإنجليزية تعني علم الجمال، و هي في الفرنسية Esthetique و تقرأ في اليونانية Aisthetikos و في الألمانية توجد كلمة Aesthetik و إن كانت تدل عند كانط علي معنيين مختلفين: فهي في نقد العقل الخالص، و مواضع كثيرة من كتبه يعني بها "الحساسية" أي ملكة الإحساس، و هي في كتاب "نقد ملكة الحكم" تدل علي "علم الجمال".(٣)

و من الجدير بالذكر نجد أن كلمة الجماليات بمعناها الأعم و الأشمل تعني محبة الجمال، لأنه يندرج تحته كل ما يجذبنا و يستهويننا في العالم الذي نحيا فيه، فالجماليات فرع من فروع الفلسفة التي تدرس الفن ، و قد ظهرت كفرع مستقل عن الفلسفة في القرن الثامن عشر في إنجلترا؛ و هذا الظهور يتزامن مع تطوير نظريات في الفن عن الرسم، و الشعر، و النحت، و الموسيقى، و الرقص.

(١)- محمد عبد الحفيظ: دراسات في علم الجمال، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ١٣.  
(\*)- ألكسندر جوتليب بومجارتن Alexan Gottlieb Baumgarten (١٧١٤-١٧٦٢)، درس الفلسفة منذ سنة ١٧٣٠م مع كريستيان فولف و صار أبرز تلاميذه و مذيبي فلسفته، و شهرته الرئيسية تدور في أبحاثه في علم الجمال، و عبر عنها بصورة منطقية في كتابه الذي لم يتممه، و عنوانه Aesthetica و أصدر كتاباً عن الميتافيزيقا عام ١٧٤٠م و فيه عرض آراء أستاذه فولف، و وضع فيه كذلك لأول مرة الاصطلاح Aesthetik للدلالة علي فلسفة الفن و الجمال، لكن بومجارتن لم يقتصر علي اختراع اسم "علم الجمال" بل هو الذي حدد مفهومه و وضع القواعد الأولى للتقويم الجمالي.  
انظر في ذلك: عبد الرحمن بدوي: موسوعة الفلسفة، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م، ص ٢٩٤.  
(٢)- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٤٠٨.  
(٣)- رمضان الصباغ: الأحكام التقويمية في الجمال و الأخلاق، مرجع سابق، ص ٩٩.



ومن ثم نجد أن بومجارتن صاغ مصطلح الجماليات في تأملاته عن الشعر كفرع عن دراسة الخبرة الحسية، إلى جانب الشعور الذي قال عنها بانها نوعاً مختلفاً من المعرفة عن الأفكار الواضحة و المجردة، التي يدرسها المنطق، وإنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالخبرة الحسية وأنواع المشاعر التي تولدها. (١)

وكثيراً ما استخدم مصطلح الجمالية للدلالة على موضوعات كثيرة كالخبرة ، الشعور بالسعادة، والكلاسيكية في الفن، وحكم الذوق، وطبيعة الإدراك والقيمة والموقف، ونظرية الفن، ومذهب الجمال، وحالة من المزاج العقلي، والقابلية التأملية والعاطفة، والقصد، وطريقة للحياة ، وملكة الحساسية، و فرع من الفلسفة ونوع من الذاتية.

وفي أحيان أخرى يشير مصطلح الجمالية إلى خصائص معينة للموضوعات أو التأثيرات عليها، وفي حالات أخرى نجده يتعامل مع صفات الموضوع، و صفات الفعل أو تحليل الممارسة الاجتماعية مثل الفن وتحليل فترة معينة أو نمطا من هذه الممارسة، علي أنها ميزة لصور معينة أو فعل من أفعال التعبير وما تعبر عنه تلك القائمة المتداولة من الاستخدامات الجمالية بقصد تحديد موضوعها هو أن الجماليات ليست قادرة على تحديد موضوعها. (٢)

وعرف كانط الجماليات بأنها نقد أحكام الذوق، والعلم بشروط الحكم الجمالي وبالمقتضيات العامة الذاتية للحكم الجمالي. (٣)

## ٢- مفهوم الحكم الجمالي

وقبل تعريف مفهوم الحكم الجمالي، لابد من تعريف مفهوم الحكم.

### أ- مفهوم الحكم في اللغة .

يعرف الحكم في اللغة بأنه هو " العلم والفقه، والقضاء بالعدل، والفصل والبت والقطع فتقول حكم بينهم أي قضي ، وحكم له وحكم عليه " .

(1)- Audi, R; The Carubridge Dictionary of Philosophy, 2nd ed., Cambridge University Press, con d w Cambridge, New York, U. S. A.,1995, p.11.

(2)-Mandoki, K; Everyday Aesthetics: Prosaics, the Play of Culture and Social Identities,AshgatePublishing Company, Burlington, U.S. A,2016, p. 3.

(٣)- رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، مرجع سابق، ص ١٠٠ .

## كذلك يمكن تعريف الحكم خلال المعاني الآتية :

- **الحكم عند علماء النفس:** هو تقرير ذهني يثبت به العقل مضمون القول ، ويقال به إلى حقيقة ، أو هو اتخاذ رأي صالح لتوجيه السلوك في الأحوال التي لا يستطاع الوصول فيها إلى معرفة يقينية .

- **الحكم عند المناطقة:** هو إسناد أمر إلي آخر إيجابا أو سلبا ، وقد يعبر عنه بإدراك وقوع النسبة أو لا وقوعها ، فإذا قلنا زيد عالم اشتمل هذا القول علي ثلاثة أجزاء؛ الأول هو المحكوم عليه و يسمى الموضوع و الثاني هو المحكوم به و يسمى المحمول و الثالث هو النسبة بين الطرفين و يسمى إدراك وقوع النسبة أو عدمها حكما أو تصديقا .

- **الحكم عند كانط قسمان** هما أحكام تحليلية، وأحكام تركيبية، فالحكم التحليلي هو الذي يكون المحمول فيه داخلاً في مفهوم الموضوع، كقولنا الجسم ممتد، بينما الحكم التركيبي هو الذي يكون علي عكس ذلك، كقولنا قطر هذه الدائرة خمسة أمتار. (١)

### ب- مفهوم الحكم الجمالي :-

الحكم الجمالي هو فكرة يعبر عنها في صورة جملة تقريرية حيث تقدم تقريرا عن موضوعات ، وهذه الموضوعات إما حقيقية أو زائفة ، و الفرض يعد حكما ، وقوانين العلم أحكام ، وصدقها صدق برهاني، والأفكار التي توصف بالصدق أو الكذب لا تعد أحكاما، والأحكام يمكن تقسيمها إلي بسيطة و معقدة ... إلخ (٢)

### ج- الحكم الجمالي كنظرية :-

الحكم الجمالي قد يكون موضوعيا أو ذاتيا، وبالتحديد لا يوجد حكم جمالي موضوعي تماما أو ذاتي تماما ... و بعض أحكامنا الجمالية تكون مبنية على أساس بيولوجي : فمثلا الوجه المتماثل و الجلد المتناسك النظيف للإنسان يعتبران شيئين جميلان لهما جاذبية ، أما الوجه غير المتماثل و الجلد المريض يعتبران غير جذابين ، وبالتالي يتصفان بالقبح.

(١) - جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، مرجع سابق، ص ٤٨٩.

(2) - Rosental, M & Yadin, P (ed.); A Dictionary of Philosophy , translated From Russian By Dixon, R. R. & Murad, S, progress publishers, first printing Moscow,1967,p277.

وقد يتولد عن رؤية منظر طبيعي يتسم بالجلال رد فعل يتمثل في الإحساس بالرهبة والخشوع، ويصاحب هذا الإحساس تعبيرات فيزيقية مثل تعبيرات الدهشة في الوجه أو اتساع حدقة العين أو خفقان في القلب أو النطق بطريقة تلقائية بكلمات تجسد هذا الإحساس . وتكمن ردود الفعل تجاه الجمال في اللاوعي ، وهو الذي يؤثر ولو جزئياً على أحكامنا الجمالية.

وبناء علي ما سبق، انقسمت النظريات بصدد الحكم الجمالي إلي ثلاث نظريات، هي النظريات الذاتية، النظريات الموضوعية، ونظرية الذاتية الموضوعية، والتي انشغلت جميعها بالتساؤل عما إذا كان الحكم الجمالي موضوعياً أم ذاتياً بوصفه جوهر الجمالية.

رأت النظريات الذاتية **subtractive Theories** أن الجمال تعبير عن صفات تخلعها الذات على الموضوع و لذلك يختلف من شخص لآخر، ولا يكون ذلك مسار مشكلة .

وفقاً لتلك النظرية يكون الحكم الجمالي مرتكزاً على أسس ذاتية، وهو حكم تركيبى يضيف للموضوع محمولاً، وهو إما الشعور باللذة أو الألم، ولا يمكن البرهنة عليه لأنه يصعب حصر جميع الأفراد الذين يحكمون على الموضوع بالجدال. كما أنه لا يمكن البرهنة على انه حكم قبلي بإظهار أن الموضوع تمثيل لقوانين عامة للذوق، فهو يختلف من أفراد الأخر، وبالنسبة للفرد ذاته من وقت لآخر. (١)

أما النظريات الموضوعية **Objective Theories** فهي علي العكس تماماً من النظريات الذاتية ، فإذا كانت النظريات الأخيرة تلغي دور العمل الفني و تعتمد في حكمها علي المشاهد المتذوق ، فإن النظريات الموضوعية تركز على الدور الرئيس للعمل الفني و خواصه و صفاته الكيفية للموضوع الجمالي بغض النظر عن ميل أو عدم ميل الناس له .

ويختلف هنا معني الحكم الجمالي ، فقولي بأن شيء جميلا لا يعني أنني أرغب فيه أو أميل إليه مثل نظريات الذاتية ، بل الحكم يتعلق بالموضوع ، فإذا كان يملك صفة كونه جميلا فإن جماله لا يتأثر بأي شيء يحدث في ذهن من يدركه أو أي شيء يتعلق بالمدرک . فالجمال لا يتأثر سواء وجد من يدركه أو لم يجد ، و بناء عليه لا يختلف الناس حول الحكم علي موضوع بأنه جميل. (٢)

(١)- رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، مرجع سابق، ص ١٥٦.

(٢)- المرجع نفسه: ص ١٥٧ : ١٥٨.

بينما نجد النظرية الذاتية الموضوعية **Theory Objective Subjective** تجمع

بين النظريتين السابقتين معاً، فتبدأ من وجهة نظر الموضوعية، أي أن الحكم يشير إلى الموضوع الجمالي لا إلى المتذوق أو الملاحظ، لكن مع الأخذ في الاعتبار الارتباط بالخبرة البشرية، فهي تجمع بين العامل الذاتي والموضوعي معاً، إنها لا تلغي دور المشاهد المتذوق في الحكم الجمالي. (١)

فالحكم الجمالي ليس عقلياً خالصاً ولا وجدانياً خالصاً، وإنما هو مزاج من عقل ووجدان. (٢)

ويعد هيوم ممثل النظريات الموضوعية، حيث ذهب إلى أن حكم الذوق واحد؛ نظراً إلى أن البنيات السيكولوجية والمزاجية لكل الناس متشابهة علي نحو موثوق به كالأصول التي تحكم الحواس التي تعمل بشكل طبيعي، ومنها يأتي اتفاق عام على الأحكام الجمالية من قبل النقاد أو المشاهدين. (٣)

وجاء كانط بنظرية أصيلة جديدة في الفن و إن كان قد تأثر كثيراً ب هيوم، إلا أنه رفض دعوي هيوم الاتفاق العام حول حكم الذوق بين معظم النقاد. فالحكم الجمالي لا ينبغي أن يقوم على النظر العقلي أو الاعتبارات الفكرية كما هو الحال عند أفلاطون وأرسطو، بل تضطلع به ملكة خاصة موجودة في الإنسان على درجات متفاوتة هي ملكة الحكم أو الذوق، ومن ثم ذهب كانط إلى تجرد الحكم الجمالي من الهوية النفعي، وتحرره كذلك من التفكير المنطقي وذلك في كتابه "نقد ملكة الحكم" أكثر الأعمال الفلسفية أهمية في النظرية الجمالية في الغرب وأشدها تأثيراً فيها. فقد رأى كانط أن الجمال لا يرجع إلى الأشياء وإنما مصدره الذات، ولكنه ليس ذاتياً صرفاً، وليس مجرد شعور سيكولوجي، ولكن فيه صفات الكلية والضرورة، وفيه الشروط السابقة على الخبرة الحسية، وذلك في إطار نظريته في المعرفة الإنسانية التي ترد المعرفة إلى عناصر قبلية سابقة على الخبرة، وعناصر بعدية مستمدة من الخبرة الحسية، مبيناً أن الذهن عاجز عن معرفة الحقائق في ذاتها وإنما يعرف الظواهر؛ أي ما يمكن أن يخضع الصورتان للزمان والمكان ومقولاته. (٤)

(١)- المرجع السابق:ص ١٦٣.

(٢)-مصطفى عبده: مدخل إلى فلسفة الجمال "محاورة نقدية و تحليلية و تأصيلية"، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٣.  
(3)-Korsmeyer, C.; B. & Lopes, D. M. (eds.); The Routledge Companion to Aesthetics, 1st ed., Routledge, Taylor & Francis, New York, U.S. A.,2001, p.196.

(٤)- مارك جيمينيز : ما الجمالية، ترجمة/شربل داغر، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ص ١٤٢.

فمبدأ الحكم الجمالي حسب كانط هو الذوق ، والذوق ملكة من ملكات النفس يختلف عن العقل ، والفهم مهمته إدراك الجمال في الأشياء و الاستمتاع به. وهذا الإدراك للجمال يتمثل بشعور باللذة و علي هذا الأساس يحدد كانط الجمال بأنه صفة الشيء الذي يلدنا . إذن الشيء الجميل هو الذي يسبب لنا اللذة و القبح هو اللذي يسبب لنا الاشمنزاز . و الناس يختلفون في أحكامهم الجمالية ؛ لأن الذوق ضرب من الشعور بالجمال ، والشعور يختلف من إنسان لآخر ، و لا علاقة له بالعقل ، أو هو غير خاضع لسلطان العقل ، بل إنه يسعى إلى استغلال العقل لصوغ أحكامه و إعطائها القالب المنطقي .<sup>(١)</sup>

من زاوية أخرى كان الاهتمام منصباً على مظاهر الطبيعية المختلفة بوصفها مصادر رئيسية للجمال من ناحية، وعلى الأشكال الفنية من ناحية أخرى بكونها إبداعات جمالية ، واتخذ كانط من الحكم الذوقي الفيصل في تحديد مواطن الجمال أو القبح دون الأخذ بماهية الطبيعية أو مضمون الفن فأعطى لعملية التذوق بشكل جديدة.<sup>(٢)</sup>

وننوه إلى فلسفة كانط كانت واسعة ومدياتها الفكرية بعيدة الاتجاهات والبحث فيها يتطلب البناء الفكري الفلسفي الرصين مضافاً له خلفية موضوعية تحليلية، فالإحساس بالجمال عند كانط يأخذ اتجاهين بفعل اتجاهات الإدراك العقلي التي طرحها في تحليله للحدس السامي وهذه الاتجاهات هي الإحساس الجمالي الابتدائي والإحساس الجمالي السامي (الخالص) **إما الإحساس الجمالي الابتدائي** وهو الإحساس المرتبط بإدراك المحسوسات البيئية فهو إحساس قصير بفعل الإدراك الحسي المرتبط بين الإنسان وبيئته المحدودة، وهذا الإحساس لا ينتج إبداعاً جمالياً على القيم بل ينتج مؤثرات آنية مستفيدة ومنتوية ومحدودة وهكذا بوصف مقلدي الفن أو صفة الدرجة الثانية من الإنتاج الفني.

**والإحساس الجمالي السامي** وهو عملية عقلية تحليلية مدركة تعمل إلى كشف الحقائق الخالصة في المواد والأشكال (الأسكيمات والنومينات) وهي صفة القلة من البشر الذين يحققون الجمال الحقيقي (الجميل) في ذاتهم أولاً ومن ثم يناضلون من أجل نقله إلى ذوات الآخرين وفي الأكثر الأعم يصابون بالفشل.<sup>(٣)</sup>

(١)- علي أبو ملحم : في الجماليات" نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ص ١١٤.

(2)- Kant :the critique of judgment-translated by jame creed mendeth,clandon oxford,1952,p40.

(٣)- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، وآخرون: فلسفة علم الجمال عبر العصور، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م، ص٨٩.

والإبداع عند كانط هو إبداع عقلي أساسه كشف الجمال الحقيقي بواسطة المعرفة الخالصة للإنسان ولدى الفنان، ويتحقق الإبداع في الإنسان ذو الإحساس السامي الذي يحول هذا الإحساس إلى إدراك حسي سامي الذي يتحول إلى إبداع سامي فينتج فنا سامية، وهذا الفن يحمل صفة التوافق بين الذات الإنسانية والطبيعة وهذا التوافق يحقق الحس الجمالي ثم الإبداع الجمالي.

فالعملية الإبداعية عند كانط هي عملية تحليل عقلي استيطيقي جمالي ترجع في أساسها إلى الذات المبدعة وليس في المادة الجمالية وهذا المنطق في الإبداع هو نفس المنطق في الحكم الجمالي والتذوق الجمالي عند كانط.

التذوق الجمالي عند كانط أساسه إحساس وإدراك مرتبط بملكة الذهن والعقل عند الإنسان وهو بالضرورة خالي من شوائب النفع المادي أو المصلحة وهو يؤكد على وجود أربع لحظات (أحكام) لأي تذوق أو حكم جمالي ذهني وهذه اللحظات هي:

**أ- وفقا للكيف:** نعني بهذه اللحظة أن حكم التذوق الجمالي والفني هو حكم وعمل وإحساس مجرد من أي صورة نفعية أو لذة تحاول إخضاع العمل الفني لها وحتى من القيم المنطقية المرتبطة بالزمان والمكان، فالحكم الجمالي هو حكم تأملي فاللذة تأملية ومتعة تأملية خالصة بعيدة عن المنافع ورغبة الامتلاك والانتفاع.

**ب- وفقا للحكم:** وهي الاتفاق العام بدون ترتيب مسبق فالجميل وفقا لكم هو الذي يتحقق في ذاتنا جميعا وهو كلي لا فردي، أي أن اتفاق الشاعر الذي يتحقق جماعيا ضرورة لوصف شيء بأنه جميل، وهذا الاتفاق الجماعي بين البشر غير مرتب وفق قوانين عقلية ومنطقية، فالحكم الجمالي لا يخضع إلى قوانين وقواعد عقلية مرتبة، ولا يستند إلى براهين استدلالية من قواعد عامة وهذه اللحظة توافقية بين الخيال والفهم وموجودة في دواخل العقل البشري.

**ج- الضرورة والتحقيق:** وهي الإحساس بالجمال وتحقيقه إمكانية واقعية وحتمية التحقيق بشكلها الواقعي ومنطقها النظري، فالفن ضروري لاستمرارية الحياة، واستمرارية تألق الجنس البشري.

**د- لحظة العمل بالغايات:** ويمكن تفسير هذه اللحظة من ناحيتين:

- الفنون الآلية التي غاياتها نفعية أو لذة خارجية.

- الفنون الجميلة التي تكون غاياتها وجودها في ذاتها فلا وجود لغاية خارجية عنها.<sup>(١)</sup>

(١)- المرجع السابق:ص٩٠.

وبعد أن انتهى كانط من تحديده للشروط الأولية للحكم الذوق وتعريف الجميل، وبناء على هذه الشروط فرق كانط بين نوعين من الجمال هما **الجمال المقيد**: يفترض ما ينبغي أن يكون عليه كجمال الجسد أو جمال المبنى. والأخر **الجمال الحر**: لا يفترض مسبقاً ما ينبغي أن يكون عليه الجميل كالزخارف والموسيقى.<sup>(١)</sup>

### ٣- تحليل الجليل

وتطرق كانط إلى موضوع الجميل والجليل، ورأى أن كلاً منهما يتضمن شرط التجرد عن المنفعة واتصاف الحكم بالكلية والضرورة، ويميز كل منهما بالسرور. ولكن إذا كان الجميل يستند إلى اتفاق المخيلة مع الذهن ويتجه إلى المعرفة، فإن الجليل يستند إلى اتفاق المخيلة مع العقل ويكون أكثر اتجاهاً إلى مجال الأخلاق. وإذا كان الجميل يتميز بأنه يثير قوانا الحيوية ويقترن بالخيال، فإن الجليل يتميز بأنه يثير شعور بالارتياح والغداسة وهذا ما نعنيه بالروعة الإبداعية. وإذا كان الجميل يوحي إلينا الشعور بالنظام ونظام الطبيعة المتسق فإن الجليل يوحي إلينا باضطرابها والرغبة الداخلية.<sup>(٢)</sup>

ويثير الجليل في النفس حركة إما أن ترتبط بالمعرفة فتولد الجليل الرياضي وإما أن ترتبط بالإرادة فتولد الجليل الديناميكي، أي أن للجليل صورتان: صورة رياضية ثابتة أو استاتيكية وصورة حركية ديناميكية.

ويعرف الجليل الرياضي بأنه ذلك الذي يكون كل شيء بالنسبة له صغيرة ولذلك فلا يمكن للإحساس أن يحبط به. ومن أمثلة الجليل الديناميكي العواصف والبراكين والمحيط الثائر والشلالات، تلك القوى التي تجعلنا نتسامى إلى تصور القوى العاقلة التي تفوق الطبيعة المحسوسة، لأن إذ يوحي بالقوة الطبيعية الهائلة يجعلنا ندرك ضآلة قدرتنا المادية ولكنها تنبه النفس إلى إدراك طبيعة العقل الذي به نسمو على العالم الحسي غير أنه لا ينبغي أن يتحول إحساسنا بالجليل إلى رهبة وخوف، كما لا ينبغي أن يتحول إحساسنا بالجميل إلى شعور باللذة أو الشهوة.

(١)- مصطفي عبده: مدخل إلى فلسفة الجمال، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢)- المرجع نفسه: ص ٦٥.

وكل هذه الأحكام الخاصة بالجليل لا تقع على الموضوعات الخارجية بل تقع على حالتنا النفسية عند تقديرنا لهذه الموضوعات. وأحكامنا على الجليل تفترض أن هناك ملكة عامة بين الناس هي ملكة التشريع الأخلاقي. ومن الأمثلة التي يوضح بها كانط الفرق بين الجميل والجليل اختياره الحدائق المنسقة كمثال للجميل أما الجبال والغابات والعواصف فهي أقرب إلى الجليل، أو قوله إن النهار يوحى بالجميل في حين يوحى الليل بالجليل. وإذا كان الفن لا يقدم لنا أمثلة للجليل إلا أن كانط يستثنى الأهرامات وكنيسة القديس بطرس، فيرى فيها أمثلة للجليل ويتبع كانط تحليله لأحكام الذوق التي تقع على الجميل والجليل بمناقشة حول طبيعة الفن وتقسيم الفنون الجميلة.<sup>(١)</sup>

#### ٤- طبيعة الفن :

يطلق لفظ الفن على جملة من القواعد والأساليب التي تتبعها في إنجاز عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة لتحقيق هدف أو غاية محددة سواء كانت مباشرة كت تحقيق منفعة استعمالية كالصناعة مثلا، كما يكون غير مباشراً كالدعوة إلى القيم الأخلاقية والدينية، وهنا مفهوم الفن يكون علماً أو نشاط عملياً، وهذا من جهة المفهوم العام للفن أما من جهة المفهوم الخاص، فيعرف على أنه جملة من الأنشطة ذات الأساليب والقواعد التعبيرية الخاصة التي تستهدف إثارة الشعور بالذقة الجمالية وينعكس هذا الفن في بعض الموضوعات الحسية كالنحت أو الرسم والزخرفة، وهذا الفن يتبعه القليل من الناس لأنه ينشد الطابع الروحي لا غير.

كان الجمال يعرف على أنه البحث في النشاط الفني بهدف الحكم عليه وتقييمه باعتباره ملكة خلافة عامة عند الإنسان والجمال هنا يعتبر ممارسة نقدية تقييمية للعمل الفني، إذ أن الفن لا يمكن أن تصدر على حكم جماله أو قبحه دون أن يخضع هذا العمل إلى صورة التقييم والحكم الجمالي.<sup>(٢)</sup>

وحتى تتضح الرؤية، يمكن أن نميز بين ثلاث مصطلحات متداخلة معا هي "الفن"، والجمال و"الجمالية"، فيمكننا حينئذ أن نتوصل إلى تحديد موضوع الجماليات، فمعظم الدراسات تخط بينها، فتستخدمها بالترادف، ليحل كل منها محل الآخر، على الرغم من أن لكل منها موضوعه الخاص به .

(١)- أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال "إعلامها ومذاهبها"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ١١٦.

(٢)- إيمانويل كانط: نقد ملكة الحكم، مرجع سابق، ص ١٠١.



**فالفن** يشير إلى إنتاج موضوعات أو خلقها عن طريق الجهد البشري، و**الجمال** يشير إلى جاذبية الأشياء أو قيمتها، أما **الجمالي** أقلهم شيوعاً، فيشير إلى إدراك موضوعات طريفة، والتطلع إليها، ومن نتيجة لذلك فإن خلق الموضوعات، وقيمتها، وإدراكها هي أمور مختلفة كل الاختلاف تحاول معرفة ما الذي يميز الأعمال الفنية عن الموضوعات غير الفنية، وما الذي يميز الفن الجميل، ولكن كيف يرتبط الفن بما هو جميل؟<sup>(١)</sup>

وبهذا يكون موضوع الفن وموضوع الجمال ملازمين لبعضهما البعض وضروريان، وعلى هذا فإن مشكلة الفن والجمال، أو بالأحرى الفن الجميل هي مشكلة قديمة ظهرت مع البدايات الأولى للتفكير الفلسفي كغيرها من الموضوعات الفلسفية الأخرى، إذ نجد أنها نالت اهتمام العديد من الفلاسفة عبر الأزمنة التاريخية، بداية من أفلاطون وأرسطو في العصر القديم وصولاً إلى العصر الحديث، والتي كانت أكثر تطوراً مع كانط.<sup>(٢)</sup>

ومما سبق نستنتج أن الفن عند كانط هو فن بذاته لذاته وغايته كامنة تميل في ذاته وهو نتاج عن حرية الإنسان عن أي عمل صناعي مدبر لا تصفه المنطقيات والقوانين العقلية ولا يحدد بأسس ولا بوزن فهو جميل بتلقائية وبدون تخطيط أو قياس فهو إنتاج العبقريّة موهوبة بدون حدود أو قواعد.<sup>(٣)</sup>

وفي ذات السياق أثار الفن في رأي كانط في إنتاج صادر عن حرية الإنسان وإرادته. ومع ذلك فلا ينبغي أن نشعر إزاء العمل الفني بأنه عمل صناعي مدبر بل يكون العمل الفني حمي بقدر ما يوهمنا بأنه من عمل الطبيعة أو أنه ناتج تلقائي شأن أي موجود طبيعية.

كذلك فإن أثار الفن الجميل ولو أنها مصممة بتخطيط معين **designed** إلا أنه لا ينبغي أن يظهر لنا هذا التخطيط بشكل واضح، وقد نظن النحل إذ بينى خلاياه أنه يقوم بعمل فني ولكن هذا العمل لا ينتج عن العمل والإرادة بل هو صادر عن الغريزة، وتلقائي ناتج عن الطبيعة وليس وليد العقل الإنساني والإرادة الإنسانية الحرة.

(١) - جيروم سولنتيز: النقد الفني "دراسة جمالية فلسفية"، ترجمة/فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٤٠.

(٢) - المرجع نفسه: ص ١٠٠.

(٣) - فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، وآخرون: فلسفة علم الجمال عبر العصور، مرجع سابق، ص ٩١.

والفن الجميل هو ناتج العبقرية genius، والعبقرية موهبة نظرية talent توجه الفن بما لا يمكن لأي قواعد مدروسة أن توجهه، فإن أول خصائص العبقرية هي الأصالة Originality وما تنتجه العبقرية ليس تقليدا بل هو نموذجي exemplary يكون مقياسا أو معيارا نقيم على أساسه الأعمال الفنية.

ولا يمكن للعبقري أن يحدد قواعد محددة يسير عليها الغير لكي يتحولوا إلى عباقرة وفي هذا تتميز العبقرية في الفن عن العبقرية في العلم.

وإذا كان الذوق كافية للحكم على الجمال الطبيعي إلا أن العبقرية هي ملكة ابتكار الجمال الفني، فالجمال الفني هو التمثيل الجميل للأشياء والموضوعات الخاصة.

وفي الفن يمكن تصوير أي شيء ولو كان قبيحا في الطبيعة ولو كان دمار الحروب، ولكن هناك مالا يمكن أن يصور في الفن وهو ما يثير الاشمئزاز غير أن الذوق ينظم العبقرية ويوجهها في الفنون الجميلة وهو الأداة التي بها نقوم بالحكم وبتقدير الأعمال الفنية الجميلة.

ويقول كانط بوجود أفكار استطبيقية هي ثمرة للعبقرية التي تقدمها في الفنون الجميلة وخاصة في الشعر. وتنشأ من اتفاق الخيال والذهن فيهدى العبقرى إلى الأفكار المناسبة لتصور معين والتعبير المناسب لتوصيل هذه الأفكار للغير بواسطة الرموز ويسمى هذا الملكة بملكة النفس التي تنتج هذه الأفكار الجمالية أو الاستطبيقية. يمكن للأفكار الاستطبيقية أن تتحول إلى رموز لأفكار العقل. ومن هنا يجد كانط ارتباطا بين الجميل والأخلاقي والحر عن طريق هذه الرمزية.<sup>(١)</sup>

#### ٥- أقسام الفنون الجميلة:-

يستند كانط في تقسيمه للفنون الجميلة إلى أسلوب التعبير المستخدم في كل فن من أجل توصيل الانطباعات الجميلة إلى الآخرين ولما كان الناس يلجؤون في تعبيراتهم المختلفة إما إلى الكلمة أو إلى الحركة، أو إلى النغمة، فإن كانط يصنف الفنون بحسب هذه الأساليب الثلاثة

(١)- أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال "إعلامها ومذاهبها"، مرجع سابق، ص ١١٧ : ١١٨.

في التعبير فيقسمها إلى : فنون القول وفنون الحركة وفنون الصوت أو النغم وكانط يشير إلى إمكان تقسيم الفنون إلى نوعين : فن يعبر عن الأفكار وفن يعبر عن الحدوس أو العيانات الحسية مع تقسيم هذا النوع الثاني بدوره إلى قسمين : فن يعبر عن الصور وفن يعبر عن المادة ولكنه يرى أن هذا التقسيم الثنائي موغل في التجريد فضلا عن أنه لا يتلاءم مع التصنيفات العادية للفنون ولهذا تراه يأخذ بالتقسيم الثلاثي فيورده على النحو الآتي :-<sup>(١)</sup>

### أولاً:- فنون القول أو الفنون الكلامية

وتشمل البلاغة والشعر والبلاغة عند كانط هي الفن الذي يعالج مسائل الفهم كما لو كانت لهوا حرا للمخيلة ، وأما الشعر فهو الفن الذي يحقق للمخيلة لهوا حرا في صورة مسألة من مسائل الفهم.

### ثانياً:- الفنون التشكيلية

وهي الفنون التي تعبر عن الأفكار بحدوس حسية، وهي تنقسم إلى قسمين : فنون تجسيمية تعبر عن الحقيقة الحسية كالنحت والمعمار وفنون تصويرية تعبر عن المظهر الحسي كفن التصوير ( بالمعنى الدقيق ) وفنون تجميل البساتين، ونحن ندرك النوع الأول من الفنون التشكيلية بواسطة حاستين ألا وهما البصر واللمس في حين أننا لا ندرك النوع الثاني إلا بواسطة حاسة واحدة فقط ألا وهي البصر، ولئن كان النحت والمعمار فنيين تجسييمين إلا أن ثمة فارقا أساسيا يفصل بينهما لأن النحت يقدم لنا بطريقة مادية ( أو جسمية ) موضوعات يمكن أن توجد في الطبيعة في حين أن المعمار يقدم لنا موضوعات ليست ممكنة إلا بفعل الفن نفسه<sup>(٢)</sup>

### ثالثاً :- فنون التلاعب الحر بالإحساس

وهي تشمل الموسيقى من جهة وفن مزج الألوان من جهة أخرى والموسيقى هي الفن الذي يقوم على التلاعب بالإحساسات السمعية لأنها تنحصر في إقامة بعض علاقات رياضية بين الأحكام في حين أن فن تأليف الألوان إنما يقوم على التلاعب بالإحساسات البصرية وحينها

(١)- كامل محمد عويضة: عمانويل كانط شيخ الفلسفة في العصر الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص ١١٧.

(٢)- المرجع نفسه: ص ١١٨

تتضاف الموسيقى إلى الشعر فإننا نجد أنفسنا إزاء فن الغناء وأما حينها تتضافر كل هذه الفنون سويا فإننا نجد أنفسنا إزاء فن الدراما وبصفة خاصة فن الأوبرا وكانط يؤمن بإمكان اتحاد الفنون الجميلة كلها في إنتاج واحد بعينه ولكننا نراه مع ذلك يقيم موازنة بين مختلف أنواع الفنون الجميلة، فيقرر أن أعظمها جميعا هو الشعر، وتليه الموسيقى ثم التصوير، ولئن كان فيلسوفنا قد نظر إلى الفنون الجميلة من وجهة نظر صورية صرفة فحكم عليها من حيث الشكل لا من حيث الموضوع إلا أننا نراه مع ذلك يدخل في حسابه عند الحكم على القيمة الجالية لكل فن من الفنون بعض الاعتبارات الأخلاقية والنفسية فهو يقرر مثلا أن الشعر يربي المخيلة ويوسع من آفاق الذهن ويمدنا بما لا حصر له من الأفكار .. إلخ (١).

ومن المعلوم أن كانط ربط الأخلاق بالفن والجمال، فهو تشكيل ظاهري لجمال الروح للحكم على العمل الجميل، وهذا ما يرمي إليه كانط في كتابه أسس ميتافيزيقا الأخلاق بأن الحسن الخلقى قادر على إدراك المعاني الحقيقية، مما انعكس على إرجاع الخلق إلي التماس الشعور الداخلي بالجمال الطبيعية، كالواحات معبرة عن الجمال المطلق للذات الالهية (٢).

وكما صبغ كانط الأخلاق بسمات العقل والعلم، وقال عنها بأنها تتصف بالكلية والشمولية لتوفر صفة الفكر الإبداعي والتذوق الجمالي والتحليل المنطقي والتفسير الجيد للنظرة الفنية والجمالية للأشياء بتنبه الناس إلي الفكر ليس هو الذي يدور حول الأشياء، وإنما الأشياء هي التي تدور حول الفكر لكي يصبح موضوع إدراك وعلم (٣).

فكانت الأخلاق عند كانط هي العلم الذي يبحث في الأحكام العملية التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر وهي أحد العلوم المعيارية (٤).

وتنقسم الأخلاق عند كانط إلي قسمين " عملي ويسمى علم السلوك ، أو الأخلاق العملية وقسم نظري ، وهو الذي يبحث في حقيقة الخير والشر والقيم الأخلاقية (٥).

(١)- المرجع السابق: ص ١١٩.

(٢)- يوسف كرم: تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار كلمات للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٢ م، ص ٢٢٧.

(٣)- إيمانويل كانط: نقد العقل الخالص، ترجمة/عثمان أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص ١٤.

(٤)- مراد وهبه : المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ٢٧٣.

(٥)- المرجع نفسه: ص ٢٨٤.

ونتيجة لذلك نجد كانط أكد علي أن الأخلاق لا يجب أن تؤسس علي التجربة والعاطفة، بل تؤسس علي العقل الصرف وعلي المثالية، ولكن يكون العقل أخلاقياً لابد أن يكون عاماً وشاملاً.

وأن التوفيق بين الأخلاق والفن وهو الشرط الأساسي للخير الأعلى، ويرى كانط أن العقل لا يصلح للقيادة الإرادة الرشيدة وحده دون وجود الغزيرة الطبيعية المفطورة عليها، وهي الفن، لأنه يهذب الإحساس ، ويزيد في مشاعر تذوق الجمال، وتكتمل صورة رؤية الطبيعة في لوحة الفنان من خلال رؤية تلك المشاعر علي ثقافة وأخلاق الشعوب من خلال تعاملهم وعاداتهم وسلوكهم الاجتماعي، لأن الواجب الأخلاقي يفترض حرية الإنسان، فإذا لم يكن الإنسان حراً فلا قيمة للحديث عن الواجب . وبما أن الإنسان كائن ذو عقل فإن تصرفاته تكون وفق الواجب الذي يسنه العقل يرقى في مرتبته عن بقية الموجودات الأخرى الكائنة في الطبيعة.

## الخاتمة

لقد شكل علم الجمال واحداً من أهم فروع الفلسفة، ومن الموضوعات المهمة، وجعل كانط علم الجمال مجالاً مستقلاً عن مجال المعرفة النظرية، حيث انتقل كانط انتقالاً كرونولوجياً رهيباً بالجمال، وتم الانتقال من مرحلة الميتافيزيقا التي كان البحث فيها عن الجمال الفني والطبيعي، إلى المرحلة النقدية أي مرحلة البحث عن إمكانية إدراك الإنسان وحكمه على الجميل.

وقد اعتبر كانط أن علم الجمال هو مجال خاص للخبرة الإنسانية. ونجد الفن يشغل مكاناً خاصاً ومركزياً في الثقافة الجمالية، حيث بدأ يستحوذ علي عقول الناس، فأصبح مظهر ومن مظاهر الحياة بل وأصبح يوجه سلوك الفرد علي المستوي السياسي والاجتماعي والثقافي.

والفن الجميل هو ناتج العبقرية، ونتيجة العبقرية التي هي مقياس ومعيارتقييم علي أساسه الأعمال الفنية، لأن الفن هو الذي يهذب الإحساس ، ويزيد في مشاعر تذوق الجمال.

## المراجع

### المراجع العربية:-

- (١)-أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال "إعلامها ومذاهبها"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.
- (٢)- إيمانويل كانط: نقد العقل الخالص، ترجمة/عثمان أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- (٣)-\_\_\_\_\_: نقد ملكة الحكم، ترجمة/غانم هنا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢٠٠٥م.
- (٤)- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ١٩٨٢م.
- (٥)- جيروم سولنتيز: النقد الفني "دراسة جمالية فلسفية"، ترجمة/فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٤م.
- (٦)- رمضان الصباغ : الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٩٨م .
- (٧)-علي أبو ملح: في الجماليات" نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- (٨)- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، وآخرون: فلسفة علم الجمال عبر العصور، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.
- (٩)- كامل محمد عويضة :عمانويل كانط شيخ الفلسفة في العصر الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- (١٠)- م. ف. او فيسيانيكوف: الجمال تفسيره الماركسي، ترجمة يوسف الحلاق، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٨م.
- (١١)- مارك جيمينيز : ما الجمالية، ترجمة/شربل داغر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
- (١٢)- محمد عبد الحفيظ: دراسات في علم الجمال، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.
- (١٣)- مراد وهبه : المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- (١٤)- مصطفى عبده: مدخل إلى فلسفة الجمال "محاورة نقدية و تحليلية و تأصيلية"، ط٢ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩٩م.
- (١٥)- يوسف كرم: تاريخ الفلسفة الحديثة ، دار كلمات للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٢م.

## ثانياً:- المراجع الاجنبية

(16)-Audi, R; The Carubridge Dictionary of Philosophy, 2nd ed., Cambridge University Press, con d w Cambridge, New York, U. S. A,1995.

(17)-Kant :the critique of judgment-translated by jame creed mendeth,clandon oxford,1952.

(18)-Korsmeyer, C; "Taste" (193-201), in Gaut, B. & Lopes, D. M. (eds.); The Routledge Companion to Aesthetics, 1st ed., Routledge, Taylor & Francis, New York, U.S. A., 2001.

(19)-Mandoki, K; Everyday Aesthetics: Prosaics, the Play of Culture and Social Identities,AshgatePublishing Company, Burlington, U.S. A,2016.

(20)-Rosental, M & Yadin, P (ed.); A Dictionary of Philosophy , translated From Russian By Dixon, R. R. & Murad, S, progress publishers, first printing Moscow,1967.